DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

انتشال الذات في قصة الحل الوحيد لعبده خال (قراءة سيميوتأويلية)

الدكتورة روضة بلال عمر المولَّد
قسم العلوم الأساسية، الكلية الجامعية بتيماء، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: ralmoalid@ut.edu.sa

الملخص

تناولت هذه الدراسة انتشال الذات في قصة الحل الوحيد لعبده خال قراءة سيميوتأويلية، وهدف البحث إلى الوقوف على هذه القصة؛ لكونها تكتظ بجملة من الومضات الاختزالية، والإشارات التي تنم عن تشكلات ذاتية تحاول معها الذات جاهدةً اقتناص لحظات البوح، المكتنزة بدلالات نفسية رغبةً منها في انتشال ذاتها، ووضع حدٍّ لمعاناتها المرضية الوهمية، والتي تمثلت في المرارة، ووجدت الذات الطريقة الناجعة للخلاص منها بواسطة تذكر الموت، فركزت الدراسة على السيميوتأويلية أداةً، ومنهجًا نقديًّا؛ ملتمسةً منه رصد العلامات وتأويلها؛ علَّها تتجاوز من خلاله دلالات البنى البسيطة، ومدلولاتها إلى العميقة فيها؛ لكشف المضمر، وتجلية حقيقة العلامات الواردة في النص.

وقد تجلَّت في النص القصصي بعض العلامات التي كشفت عن حقيقة (المرارة والموت)، ومظهرت الدراسة البنى العميقة لها من خلال تتبع العلامات الدلالية والسياقية، فكشفت الدراسة بأن المرارة التي تعاني منها الذات ما هي إلا وهمٌ كامن في مجموعة شعورية تفاعلية تكتظ بالمشاعر السلبية، المتمثلة في العجز الفكري والضعف الجسدي، والحسي، وتمزق الذات، ورغبتها في الالتحام، و الاستقرار الشعوري ،كما وقف البحث على ماهية الموت المضمر في القصة ، وأنه ليس الموت المعهود الذي تغادر فيه الروحُ الجسدَ، وإنما هو عبارة عن رغبة الذات في التخلص من تلك التراكمات النفسية التي تعكِّر صفوها، وتجعلها تشعر بمرارة الحياة.

الكلمات المفتاحية: المرارة، الموت، العلامة، العجز، الذات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

The Self-Rescue in the Story of the only Solution by Abdo Khal
(A semiotic and hermeneutical reading)

Dr. Rawdhah Belal Omar Al-Mwallad
Department of Basic Sciences, Tayma University College, Tabuk University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: ralmoalid@ut.edu.sa

ABSTRACT

This study dealt with the rescue of the self in the story of the only solution by Abdo Khal through a semiotic interpretational reading. The research aimed to stand on this story; because it is crowded with a set of reductive flashes, and signs that indicate self-formations with which the self tries hard to seize moments of disclosure, full of psychological connotations, in a desire to rescue itself, and put an end to its imaginary pathological suffering, which was represented in bitterness, and the self-found an effective way to get rid of it by remembering death, so the study focused on semiotic interpretation as a tool, and a critical method; seeking from it to monitor and interpret the signs; perhaps through it can go beyond the connotations of simple structures, and their connotations to the deep ones; to reveal the implicit, and clarify the truth of the signs contained in the text.

The narrative text revealed some signs that revealed the truth of (bitterness and death), and the study showed its deep structures by tracking the semantic and contextual signs. The study revealed that the bitterness that the self-suffers from is nothing but an illusion hidden in an interactive emotional group crowded with negative feelings, represented by intellectual impotence, physical and sensory weakness, and the tearing of the self, and its desire to unite; a desire to reach emotional stability and get rid of its imaginary suffering. The study revealed that death in the story is not the usual death in which the soul leaves the body, but rather it is the self's desire to get rid of those psychological accumulations that cloud its serenity and make it feel the bitterness of life.

Keywords: bitterness, death, sign, disability, the self-factor.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

المقدمة

يُعد التأويل من المناهج التي تسهم في خلق قراءات سياقية لغوية خاصة؛ لذا استطاع الولوج إلى مسارات النقد الأدبي العربي الذي يتميز بإمكانية التَّأويل، وفتح مجالات متعددة للنِّقاش، ومتنوعة في القراءات للنَّص الأدبي الواحد، حتى غدت النصوص حرةً طليقةً لا تحدها حدود، ولا تقف أمامها حواجز، "فمعاني الأعمال الأدبيَّة باختلافها، وتنوُّعها من حين إلى آخر؛ إنما تُجسِّد منطلقًا معينًا يؤدي إلى تغير منظم في التذوق الجمالي؛ تبعًا للتفسيرات والتأويلات المستخلصة" (ريكور، 2005، ص97).

لهذا اعتمد المنهج التأويلي على المكاشفة، والبحث عن المعاني الخفية التي يقصدها المبدع حسب الدائرة الهرمنيطيقية اللغوية، والتي ترى "أن كل فهم للنص إن هو إلا حصيلة للتقاطع بين ما نفهمه من النص في لحظته الحاضرة -المكاشفة- وجملة المعارف التي نحملها في تراثنا الإنساني، والتي تساعدنا على فهم هذا النص" (عياد،2012، ص ص31،32). وقد تمخض من المنهجية التأويلية ما يُسمى بالسيميائية التي لا تبتعد عن التأويل، "فالسيمائيات في المقام الأول هي نظرية في التأويل" (بنكراد، 2005، ص54)، تقوم بتتبع كل المظاهر والسلوكيات الإنسانية إضافةً إلى الانفعالات النفسية والاجتماعية؛ لذا نجدها مرتبطةً أيديولوجيًّا بعلوم كثيرة كالأنثروبولوجيا والسيسيولوجيا، والتحليل النفسي، وكل ما له علاقة بالآداب والفنون (بنكراد، ص54). إلا أنها قائمة على منهجية خاضعة للعلامات التي تتوارى في النص، فيقوم المتلقي بالتأويل "ووصفها من خلال أنساق من العلاقات تكشف عن الأبنية العميقة التي تنطوي عليه" (قاسم، أبو زيد، 1986، ص17).

وبهذا شكَّل هذا المنهج الأدبي علاقةً تفاعليةً مع المنهج التأويلي؛ ليجسِّدا أداةً ملموسةً تكشف عن المدلولات المضمرة في الدوال؛ لتشحذ ذهن المتلقي، وتدفعه إلى المحاولة لفهم المكنون؛ لذا اتخذت الدراسة هذا المنهج السيميوتأويلية أداةً، ومنهجًا نقديًّا؛ ملتمسة منه رصد العلامات وتأويلها؛ علَّها تتجاوز من خلاله دلالات البنى البسيطة ومدلولاتها إلى العميقة فيها.

ويمكن قراءة قصة (الحل الوحيد) من هذه الزاوية السيميوتأويلية؛ لأنها تكتظ بجملة من الومضات الاختزالية، والإشارات التي تنم عن تشكلات ذاتية تحاول معها الذات جاهدةً اقتناص لحظات البوح التي تكتنز بدلالات نفسية واجتماعية وثقافية؛ لانتشال ذاتها، ووضع حدٍّ لمعاناتها.

فالقصة تدور حول ظروف إنسانية ساهمت في تكثيف المعنى، وجعلت النص مسكونًا وغنيًّا بدلالات تموج بشفرات يكتنزها خفاء المدلول؛ إذ عمد السارد في قصته إلى الوقوف على مجموعة من الترميزات التي تتوارى فيها بعض الإشكاليات الضاغطة على الذات.

والسارد هو الكاتب الروائي والقاص السعودي المعروف **عبده محمد خال** (وُلِد عام 1382هـ/1962م)، وهو أول سعودي يفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، وجرى تكريمه في عدة مؤتمرات ثقافية، كما تُرجِمت بعض أعماله إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

نبذة مختصرة للقصة (المعنى الحرفي البنية السطحية):

تكشف القصة القصيرة (الحل الوحيد) عن معاناة المريض الذي يطرق أبواب الأطباء على مختلف تخصصاتهم العضوية والنفسية؛ رغبةً منه في التخلص من المرارة التي يعاني منها، ولكنهم فشلوا في معرفة أسباب المرض الذي يعاني منه، رغم أن جميع الأطباء استخدموا جميع الإجراءات التي تسهل لهم معاينة المرض بطريقة صحيحة، حتى إن الكثير من الأطباء كانوا يظنون أنه واقع في مرض نفسي ،وعند آخر طبيب شعر المريض بالرضا؛ لاختلاف طريقة الطبيب، وتسجيله لأقواله في نونة صغيرة، وبعد تكرار الزيارات والمراجعات شعر الطبيب بالملل، ثم قام بطرح عدة أسئلة كانت بمثابة المفتاح الذي وَلجَت به الذات لانتشال ذاتها من المعاناة، والسؤال الذي طرحه الطبيب هو: متى يشعر المريض بأن المرارة قلَّت؟ ليتضح له بعد تفكير عميق أنها تَقِل عند تذكره للموت.

نجد أن النص القصصي يكتظ بجملة من المعاني العميقة التي تمارس الإقبال والإدبار؛ لذا بات جليًّا أن استدعاء النص للقراءة والتأويل مهمة تقع على عاتق المتلقي؛ لفك شفراته الخفية وإدراك رمزيته، رغم أنه لا يمكن أن يدعي الإحاطة بكل المعاني التي تحفل بها تلك العلامات الدلالية والسياقية، التي يرغب البحث من خلالها إيجاد إجابات شافية عن التساؤلات الآتية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

- ما المرارة التي يقصدها السارد في قصة الحل الوحيد؟
- هل التفكير بالموت ينتشل الذات من المرارة؟
- هل الموت والمرارة حقيقة أم وهم في قصة الحل الوحيد؟
- ما هي العلامات والإشارات التي كشفت عن انتشال الذات في قصة الحل الوحيد؟

وبناءً على تلك التساؤلات المطروحة أصبح النص علامةً تستوجب تتبعها وفحصها بعين قارئة، فتجلَّت أهمية هذا البحث في أن هذه القصة لم تَنَل حظها في الدراسة والتحليل -على حد علم الباحثة- ولا توجَد **دراسات سابقة** مستقلة وقفت عليها، وقد رصد البحث دراسة بعنوان: عنصر المفاجأة في قصص عبده خال، لضفاف عدنان هاشم، وأشارت الباحثة إلى أهمية عنصر المفاجأة، وبيان مدى إدراك الكاتب لتقنيات القصة. وهذه الدراسة تختلف عن السابقة؛ إذ إنها تركز على قصة الحل الوحيد اعتمادًا على المنهج السيميوتأويلية، الذي سيقوم بتتبع العلامات الدلالية والسياقية، وتأويلها ارتكازًا على موضوع انتشال الذات، ومن خلال استقراء النص ظهرت الإشارات الدلالية والسياقية التي ينتقل بينها البحث بُغيةَ كشف المضمر.

العلامة الأولى
انتشال الذات (المرارة والموت وتمثيلاتها في العنوان كعلامة)

يُعَد العنوانُ العتبةَ الأولى التي يقف عندها المتلقي؛ لِما له من أهمية بالغة في فتح شفرات النص، فهو "مؤشر تعريفي وتحديدي، ينقذ النص من الغفلة لكونه -العنوان- الحد الفاصل بين العدم والوجود"(حسين،2012، ص23)؛ لهذا لا يمكن قراءة النص بمعزل عن العنوان؛ لارتباطه بعملية الفهم التأويلية للنص من خلال تلك الإشارات الاختزالية التي يتضمنها.

حيثُ يتمظهر العنوان الرئيس للمجموعة القصصية في (الأوغاد يضحكون)، والعنوان الداخلي للقصة (الحل الوحيد)، ويمكن جعلهما علامةً تحمل مستويات عميقة تضاهي متن النص القصصي، و"عتبة قرائية، وعنصرًا من العناصر الموازية التي تسهم في تلقي النصوص، وفهمها وتأويلها داخل فعل قرائي شمولي"(بازي،2007، ص5).

فمن خلال المستوى النحوي نجد الدالة (الأوغاد) عبارة عن مبتدأ مرفوع بالضمة، و(يضحكون) جملة فعلية في محل رفع خبر، و(الحل) مبتدأ مرفوع، و(الوحيد) خبر مرفوع، فتتجسد العلاقة التفاعلية بين العنوان الرئيس وبين العنوان الداخلي للقصة، ليتجلى الالتحام في كونهما عبارة عن جملتين اسميتين، مع اختلاف نوعية الخبر في العنوان الأول (يضحكون)، وهو ما يعكس الانفعالات النفسية المستمرة التي تشعر بها الذات، والتي تجسدت في الدالة (يضحكون) الواصفة لحال الأوغاد، فكما هو معلوم بأن الوغد هو الشخص الضعيف الذي يتصف بالخسة والدناءة، وهذه صفة ثابتة في تلك الطائفة مع استمرارهم في ممارسة (الضحك) والخداع والسخرية، وهي من المعاني التي تخرج إليها الدالة، ورمزية جسدتها صورة المهرج في صفحة الغلاف الذي يمارس تلك الطقوس الخداعية؛ لذا باتت الذات تحمل على عاتقها مهمة القضاء على تلك المشاعر التي مُورِست عليها (الخداع)، حتى أوقعتها في دائرة الوهم المرضي (المرارة)؛ لذا ينبغي لها الوصول إلى (الحل الوحيد)، فأشارت الجملة الاسمية إلى الإقرار، والثبات بضرورة القضاء على كل ما يواجه الذات من ضغوطات نفسية ناتجة عن تلك الممارسات الخادعة، فيكون تذكر الموت برمزيته المتوارية حلًّا ناجعًا في الخلاص والانعتاق.

ومن خلال المستوى اللوني، نجد العنوان الرئيس (الأوغاد يضحكون) كُتب باللون الأحمر الذي يرمز إلى الموت بمعناه السطحي، والانتهاء من جميع ضغوطات الحياة الخادعة التي جعلت الذات تتوهم المرارة كمعنى مضمر؛ لذا كُتِب العنوان الداخلي للقصة (الحل الوحيد) باللون الأسود؛ ليدل على القتامة والموت والحزن(نوفل،1995،ص119) ، من هنا أشار استخدام اللونين معًا إلى الموت؛ للدلالة والتأكيد أيضًا على ضرورة إيجاد الحل المناسب عن طريق تذكر الموت بمعناه المضمر، كذلك دلالة اللون الأسود على الحزن فيه إشارة إلى المعاناة النفسية، فيكون بذلك العنوان خطوة أولية لبدايات محاولة الذات في انتشال ذاتها مِن وهمِ المرارة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

العلامة الثانية

انتشال الذات (المرارة والموت بين وهم العجز الفكري، وحقيقة القدرة على التفكير)

إن الجملة التي أنهى بها السارد قصته "نعم أشعر بطعمها يزول من فمي كلما تذكرت الموت، أو فكرت فيه"(خال،2015، ص154)، تَشِي بعدد من المفاتيح التي سنَلِجُ بها إلى ما يكتنزه النص من دلالات خفية، مكَّنت الذات من خلالها أن تنتشل ذاتها من المعاناة (المرارة)، وتحاول بشتى الطرق التخلص منها، فتبلورت تلك المحاولات في تمثيلات سيميوتأويلية عدة.

تمثَّلت في الفاتحة النصية، التي تُعَد ثاني عتبةٍ نَلِجُ بها إلى البنى العميقة التي يضمرها النص، "فالجملة البدئية تمثل مفاتيح سيميائية في النص، لا تَقِل أهمية عن العتبات النصية التي تسهل عملية القراءة، وقد تسهم في تفكيك شفراته، وتحديد أشكال معناه، ومن ثَم استكناه بناه ومضامينه السيميائية التي ينبني عليها"(عبد الباري،2021، ص65).

وأول انطلاقة لمعرفة ماهية المرارة والموت المضمرة، تتمظهر في افتتاحية القصة "لم يكن يدور في خلدي كيف يمكن أن أشرح له ما أحسّ"(خال، ص152)؛ إذ تمثِّل هذه الجملة السياقية حزمةً من الانفعالات النفسية التي تصوِّر قمة التوتر والعجز الذي تشعر به الذات، فبدأت عاجزةً حتى عن التفكير، وتملكتها "حالة شعور باليأس، وفقدان المساعدة النفسية"(الجزائري،2001، ص152). وهذا العجز ليس لحظيًّا، وإنما عجز استمراري لا وصفي. بدا جليًّا في الدوال التي نلمس فيها حركية الشعور التعجيزي، وتكمن في (لم يكن، يدور، يمكن، أشرح، أحس)، ويقابل هذه الحركية التعجيزية الثبات المستمر في دائرة العجز، وهذا ما ينمُّ به السياق اللغوي المنفي (لم يكن يدور)، فالتقلب الشعوري البوحي الكامن في الدوران والتفكير الذهني بات أيضًا واقعًا في دائرة العجز الذي أثبته الاستفهام (كيف يمكن؟). إذن "جوهر العجز عند الفرد يتأتى أساسًا من توقعه بأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، وهذا يعود إلى أن الأشياء التي تحيط به تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه، ومن إرادته الأمر الذي يولِّد خبرة الشعور بالعجز والإحباط"(الفضلي،2017، ص67).

فانعدام التفكير وكيفيته يُومِئ إلى التوتر والعجز، وكأن الذات فقدت كل قوى التفكير، والقدرة على إشغال الذهن ووصف المعاناة بطريقة صحيحة وسليمة. فعدم البوح أو التعبير عن المشاعر المؤلمة عادةً ما يَلِجُ بالذات إلى دائرة الكبت، الأمر الذي يجعلها تتموضع في العجز والاضطراب، وهذا ما يفصح عنه السياق الدلالي حسب مربع غريماس الذي " كشف كيفية بناء المعنى... وأن المعنى هو قبل كل شيء قضية ذريعية تداولية ترتبط بالمعرفة الخلفية، وبالوضعيات الشارطة لفعل الإدراك"(شرشار،2015، ص85)؛ محاولة في استظهار البنى العميقة؛ لتتمثل في مربعه بهذه الطريقة:

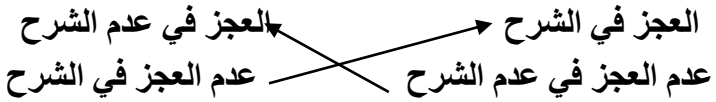

شكل (1) تذبذب الذات

فيتمظهر التوتر والتردد حينما يقترن السياق الضدي (العجز في الشرح ،مع عدم العجز في الشرح)، ويتمثل الوهم الكامن في العجز مع وجود الحقيقة القدرة على الشرح، وانعدام العجز عند ضم (العجز في عدم الشرح، مع عدم العجز في عدم الشرح)، وهذا يشير إلى جملة من الانفعالات النفسية القاهرة والمسيطرة على الذات، فالتضاد السياقي لم يَعُد مجرد تباين يمثل ثنائية دلالية قائمة على ذكر الشيء وضده، وإنما بات أسلوبًا يعبر عن انفعالات نفسية وموضوعية متقابلة في تداعياتها الضدية(جمعة،2005،ص163) المجلية للصراع الوهمي الذي تجسَّد في الذات بتلك الطريقة التعجيزية الواهمة، والتي تفصح عن "الأعراض النفسية ... وتعني وجود اعتقاد خاطئ لدى المريض يصدِّقه، ولا يتفق مع الواقع"(الشربيني، د.ت، ص41). لذا نصحه بعض الأطباء بزيارة العيادات النفسية "أخرج وأنا لا أزال أعاني من مرضي الغريب، حتى إن كثيرًا من الأطباء دفعوني إلى زيارة اختصاصيين نفسيين"(خال، ص152). وهذا دليل قاطع على عدم وجود أعراض عضوية للمرارة التي يشعر بها، حتى إن الذات نفسها وصفته بأنه غريب؛ لغرابة الشعور، وعدم جدوى المحاولات الطبية في إيجاد الحل الأمثل لتلك الحالة العجيبة، فيتجلى لنا أن هذه المرارة وهمٌ كامن في الشعور بالعجز رغم أن الحقيقة المضمرة تثبت الضد، و"إذا كانت الحقيقة هي بنت البحث، فإن البحث هو أيضًا ابن الوهم، نتوهم أولًا ثم نبحث ثم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

نتحقق"(موسي،2017، ص57). وهذا يستوجب تحولًا حقيقيًا للبحث عن الخلاص.

لذا نجد الذات تتحول من مرحلة العجز، إلى مرحلة تحطيم الوهم وإحالته للموت، فتبدأ في انبعاث جديد لمرحلة انتقالية جديدة نحو التفكير والقدرة على التفسير والإجابة، "وكان آخر مطافي عند هذا الدكتور الذي راقني. ففي أول زيارة أجلسني أمامه، وأمطرني بالأسئلة، بينما كان يدوّن كل ما أقول في نوتة صغيرة"(خال، ص152). فالذات تحاول أن تنتشل ذاتها وتخرجها من وضعها البائس من خلال القول، "فالمتكلم لمجرد أن يعبر عن شيء إنما هو يفهم كينونته، ويتصور لنفسه ممكنًا من ممكنات الوجود، فينتقي أن تكون اللغة ترجمة لوقائع حصلت، أو إخبارًا بها ووصفًا لِما تم منها في الواقع"(عياد، ص، ص36،37)، أو على سبيل التوهم الخيالي.

فالدالة (راقني) علامة تحمل أملًا ودافعًا قويًا للذات نحو القدرة على الإفصاح والقول، والعمل على موت كل البواعث النفسية المحبطة التي تمثلت في العجز البوحي والتفكيري، فتتموضع القدرة التي تقوم بعملية الانعتاق من مجموعة الاشتراطات النفسية التي كبلتها في الماضي، فتحاول الذات الخلاص والانعتاق منها؛ لتكون قادرةً على الحياة، وحاضرةً فيها حضورًا كاملًا في خلق جديد، أو شخصية تسعى إلى التكامل والتوازن (اليازحي، د.ت). من خلال التخلص من كل باعث يقضي على قدرتها، ولو كان ذاك وهمًا، فينشط الفكر، وتتسلح الذات بالقوة، فتقضي على بواعث العجز الوهمية؛ لذا تجلى الثبات الفعلي الشعوري في الدالة (راقني)؛ لتحمل معها معاني القدرة والثبات والعزيمة؛ لتتخلص من المرارة عن طريق الإفصاح والوصف.

لذا باتت الذات رهن استجابة تقودها نحو "تحرير العقل من الأغلال والقيود التي تكبله، وتحول دون سلامة التفكير"(مزروعة، د.ت، ص86)، فتضع الذات اختيارها؛ لتصوغ عباراتها علّها تتمكن من تجاوز تلك العوائق التي تعيق حياتها، ويتمثل ذلك في قولها: "أشعر بمرارة تلازمني أينما اتجهت، فهي تتصبب في داخلي بغزارة، تحيل حياتي إلى كابوس، المرارة التي أحس بها تزداد، وتتدفق في حلقي بغزارة، المرارة في كل أجزاء جسدي، أشعر أن شَعر بشرتي يستنشق هواءً مرًّا، أشعر بأن فمي بحر من مرارة تفيض كنهر لا ينضب"(خال، ص153).

فحاجة الذات ورغبتها في الخلاص جعلها تفصح وتصف ما تواجهه من أزمات وصعوبات مع ما تشعر به؛ لذا جسَّدت الذات انفعالاتها المؤلمة وصراعها العميق؛ لتظهر هذه الصور المتلاحقة المكثفة في الوصف، والتي تشير إلى علامات رمزية للمعاناة النفسية، المتجلية في معاني الغلبة والانهزام وطغيان الألم؛ لتعود إلى الوهم المرضي الذي يلاحقها ويحيط بها في عملية تمتاز بالتجدد والاستمرارية، وهذا ما أفصحت عنه الدوال (تتصبب، تحيل، تزداد، تتدفق، تفيض)، ثم جعل جميع الأعضاء تشاركها المعاناة (حلقي، جسدي، بشرتي، فمي) فيه إيماءات توحي إلى سيمياء العجز التام رغم المحاولة الجادة في الانعتاق عن طريق البوح "إن النفس متى توهمت شيئًا خدمتها الأعضاء، وتحركت إلى الجهة المتخيلة المطلوبة"(مزروعة، ص86) ؛ لتبث تلك الصراعات النفسية؛ لإيجاد المنفذ الصحيح لانتشال الذات.

كذلك تُجلِي بعض الدلالات الفعلية والاسمية المقترنة بضمير المتكلم، رغبة الذات في الانتشال، والانعتاق من الوهم الذي يحاصرها، ويتمثل ذلك في (تلازمني، حياتي، حلقي، جسدي، بشرتي، فمي، راقني، أعاني، دفعوني، خلدي)، فشكَّلت بنية عميقة تُومِئ إلى قصدية التعبير والإفصاح عن الانفعالات النفسية التي تشظَّت، ودفعت الذات نحو الإلحاح الوصفي؛ لتتمكن من جمع شتاتها المتبعثر، ولتتغلب على عجزها.

لذا نجد الذات رغم فرط الألم تحاول جاهدةً الوصول إلى الحل الذي يدفع عنها المعاناة، وكان متعلقًا باستجلاب اللحظات والذكريات، عن طريق دفع الطبيب لها ووضعها على مسارب القدرة المتمثل في القول والتذكر، "عصرت ذاكرتي، فاستعصت تلك اللحظات على المجيء، وبعد جهد وتركيز تذكرت أنها تتلاشى بمجرد أن أذكر الموت". فتتمظهر حالة العجز الشعوري في الدلالات (عصرت، استعصت) التي منحت السياق انفعالًا انطباعيًّا خاصًّا يوضح نظرة الذات إلى نفسها، ومدى ما تقوم به من جهد رغم المقاومة وتمرد العجز عليها. "إن عقولنا تتطور بالاشتراك مع كل ما يؤثر فيها؛ ومن ثَم فإن عقولنا هي اختلاق أو توهم للواقع، أو هي صيغ مختلفة من الواقع"(جلال،2024، ص17). تستقبلها الذات بناءً على انفعالاتها وشعورها الوهمي وتصوراتها الزائفة الخادعة التي استحوذت على ذهنها وشعورها، فلا تكاد الذات أن تضع يدها على الحقيقة، حتى تلاحقها الأوهام التعجيزية مرة أخرى، فتبحث عن الحلول والمخارج التي تبعدها عن المتاهات الوهمية المسيطرة عليها بشتى الطرق المتاحة لها؛ علّها تنخرط في الحياة بطريقة تكتظ بالقبول والرضا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

العلامة الثالثة

انتشال الذات (المرارة والموت بين وهم الضعف الجسدي وحقيقة القوة الجسدية)

تتبدى هذه الإشارة في وهم الضعف الجسدي الذي تشعر به الذات، وهو ما جعلها تَقِف على تمفصلات رغم ما تعانيه من ألم، فنجدها تركز على الوصف الجسدي، وتعقد مقارنةً وصفيةً بينها وبين الطبيب "كان يقف على جسدي الهزيل بقامته الفارعة"(خال، ص152)؛ ليتمثل ذلك في مربع غريماس بهذه الطريقة:

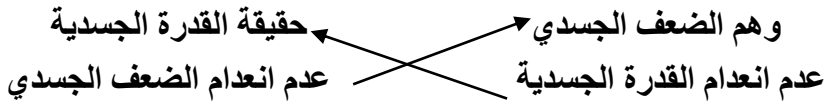

شكل (2) اضطراب الذات

إن تمظهر التضاد بين السياقين (وهم الضعف الجسدي، عدم انعدام الضعف الجسدي) يومئ إلى علامة باطنة تتمثل في القلق والتوتر الذي يحيط بالذات، واستحوذ عليها، وهو ما جعلها تلاحظ الحالة الجسدية بينها وبين الطبيب؛ لتقابل بين شعورين: الضعف الذي يتمثل في الدالة هزيل، والقوة الكامنة؛ الأمر الذي جعلها تستحضر اللفظة فارعة، وكأن الذات تشير إلى معاناتها وضعفها، فكان استجلاب الدالة (الفارعة) للدلالة على طول المعاناة وقوتها، وتشعبها وامتدادها المعنوي.

ثم إن عقد مثل تلك المقارنات الوصفية يُعَد تمثيلًا للاختلال، والتذبذب الشعوري الذي تأرجح بين علامتين تحملانِ صراعات نفسية ووجدانية تطمح الذات من خلالها إلى التخلص مما تعانيه، فتصفح وصفية الهزل الجسدي عن نسق تأويلي لا يعتمد فقط "على استنطاق العلامات، وإنما يتجاوز الأحداث والمعنيات والدلالات؛ لإدراك القيم المجردة، واستشعار البُعد الكياني للإنسان"(عياد، ص7) الذي يسعى إلى إثبات كينونته ووجوده، ويرى ضرورة الانقلاب على الخنوع والضعف الذي أثقل الذات.

لذا نجد أن الضعف اتخذ منحى التموضع في دائرة التلاشي التدريجي؛ لانتشال الذات من وهم المعاناة، فإذا كانت الدالة (الفارعة) حملت معنى الطول الذي تمثل في امتداد المعاناة، فإن الذات أيضًا مظهرت رغبتها المعنوية الطامحة العالية التي تستمد مرجعيتها من اللفظة ذاتها؛ لأن "ما يحدث عند قراءة نص لا يختلف عن عملية التجسد، فيمر القارئ عبر سلسلة من الحركات حتى يفك شفرة العلامات"(محفوظ،2014،ص190) العميقة التي قصدتها الذات؛ لتبرز تلك القصدية في التفاعل التركيبي الغريماسي (حقيقة القدرة الجسدية، عدم انعدام القدرة الجسدية)، وبهذا باتت الدالة (الفارعة) علامة سيميائية ترمز إلى سعي الذات في الخلاص، وتحطيم كل الانفعالات السلبية التي تجعلها تشعر بالمرارة، وهذا يُجلي حقيقة الذات ورغبتها في استظهار قوتها الكامنة التي أضعفها الوهن الوهمي الذي يُمارِس عليها حيلة الإقبال والإدبار.

لينتقل الشعور بالضعف إلى عدم التحمل الحسي لدى الذات، رغم شعورها الكامن، ويتمثل ذلك في "أسقط في حلقي ملعقة خشبية، وبين الحين والآخر يأمرني بأن أخرج صوتًا أشبه بالاستفراغ، قول "آ" وقد سمعها مني مرارًا، ففي كل زيارة أذهب إليه يجعلني أضطجع على ظهري... وغرس تلك الملعقة الخشبية أسفل قاع فمي، وكان يحدث هذا مع كل طبيب أصله"(عبده خال، ص152). فتكرار الفعل، ومروره عبر وعي الذات، وانخراطها التفاعلي مع ما يجري معها من أحداث نصية واقعية، منحت النص دلالات معنوية تضمر مكنونات الصراع، والانقياد الذي نلمس منه الاستلاب الكامل والضعف، ويتجسد ذلك في إشارات الأفعال (أسقط، يأمرني، قول، يجعلني، غرس)، "فالفعل داخل المنظومة السيميائية لا يتمثل في الفعل الواقعي، ولكن يتعلق الأمر بالفعل اللغوي كيفما كان شكل اللغة التي يتمظهر داخلها"(غريماس،2018، ص18). وحسب إقدام الذات وإدبارها نحو انفعالاتها التي استحوذت عليها.

لذا نجد عملية إسقاط الملعقة الخشبية في حلقه تتحول إلى عملية غرس في أسفل قاع فمه؛ ليعبر عن المشاعر المسيطرة المؤلمة، فيتمظهر الضعف تحت وطأة الأمر والتنفيذ من قِبل الذات؛ ليتقابل مع مفاهيم القوة المتجلية في الفاعل (الطبيب)، فيكون استجلاب العنصرين الضعف والقوة برهانًا على التأرجح، ومحاولة الذات من الانعتاق الوهمي، إلا أن "تلك الأوهام والتصورات الزائفة التي استحوذت على الذهن ... ما زالت متجذرة فيه بعمق، فلا تجد الحقيقة منفذًا إليها، بل حتى إذا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

وجدت الحقيقة منفذًا، فإن هذه الأوهام سوف تلاحقنا مرة أخرى في عملية تجديد"(بيكون،2013، ص19). لُغوية أخرى ترمز إلى الضعف الوهمي.

فتغدو أبعاد العلامة أداةً تستجيب للانفعال الوهمي الذي تمثَّل في صوت الاستفراغ (آ)، والذي يمثل نوعًا من الشعور المؤلم الممتد في مقابل الحركة والصوت اللذين يتمثلان في الفعل، فتنهض الذات إلى إيجاد حل لحالتها تلك، ثم تلجأ إلى الترجي الخانع "حاول التخفيف عليّ"(عبده خال، ص153). إن فرط الشعور المعنوي المضمر يتحول إلى فرط حسي شعوري كامن في المرارة الوهمية التي تُنبِئ إلى الانفعال النفسي الذي وَلجت إليه الذات، ففرط حس الألم من الجوانب النفسية التي تنشأ نتيجة الخوف والتوتر المرضي (الشربيني، ص7).

من زاوية أخرى، يمكن طرح المرارة بوصفها مؤثرًا في تشكيل النص نفسه؛ إذ تتجلى ثنائية عدم التعود والقدرة على تحمل المرارة، وبين الطبيب الذي يرى قدرة الذات على التحمل والتعود، "أفلا تستطيع أن تتعود هذه المرارة؟ ... لا أستطيع"(عبده خال، ص153). فالفعل (تستطيع، لا أستطيع) بات "فضاءً لعمليتين: نفي العناصر وإثبات العناصر المناقضة، وهذه المتوالية توافق تحول قيم المحتوى نتيجة لعملية النفي والإثبات"(غريماس، ص19). التي عكست حقيقة العجز والضياع المستمر الذي تشعر به الذات نتيجة ضغوطات الحياة، فغَدَت لغة التضاد الفعلي بنفس المستوى الحرفي المثبت والمنفي بأداة النفي (لا)، وهذا يكشف الانفعال السريع، والذي يشير إلى رغبة الذات في إخراج الألم النفسي المترسب فيها داخليًّا في منطقة اللاوعي، وهذا التسارع اللغوي ينمُّ عن عمق المخاوف والضغط النفسي(ضياء الدين،2024،ص168) المسيطر على الذات، من هنا بات أمر انتشال الذات من تلك التكهنات الوهمية أمرًا تسعى إليه الذات عن طريق التنقيب، والبحث عن الحل الوحيد الذي يمارس عملية التذبذب الحضوري، كلما حاولت الإمساك به والقضاء عليه.

العلامة الرابعة
انتشال الذات (المرارة والموت السكريات علامة)

تحاول الذات استعادة تكاملها الشعوري، والانعتاق بكامل قوتها للخلاص من معاناتها، فتلجأ الذات إلى استخدام ثقافتها ومعارفها المكتسبة، من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفًا لها، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل يستهدف حل التناقض أو اللبس والغموض الذي يكتنزه الموقف، وهو ما جعلها تندفع إلى تناول السكريات بطريقة مفرطة "لقد بلعتُ من السكريات أكياسًا تجعلني بحرًا سكريًّا ... فكلما أدنيت من فمي شيئًا من تلك السكريات سالت المرارة في كل أجزاء جسدي"(خال، ص153).

فالسكريات باتت وسيلةً لزيادة المرارة لا طريقة ناجعة في التخلص منها، من هنا تكون السكريات مفتاحًا لعملية تأويلية أخرى، تمنح النص بنية مدلولية تشير إلى أن السكريات ليست إلا حالة من الاكتئاب والقلق التي عكست مرارة الحياة، وتعايش الذات معها؛ لذا أشارت بعض الدراسات إلى أن الإفراط في تناول السكريات له عواقب عاطفية تزيد من أعراض الاكتئاب(لماذا نرغب في تناول الحلويات عندما نشعر بالاكتئاب د.ت) ، وتقلب المزاج؛ لذا ينبغي للذات أن تجد وسيلةً فعالة تساعدها في القضاء على ذاك الشعور النفسي الذي أعاقها عن إدراك حقيقة ذاتها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

العلامة الخامسة
انتشال الذات (المرارة والموت الطبيب علامة)

المتجلي في جميع المحاولات التي مارستها الذات للانعتاق من ذاك المرض الوهمي، وجودُ العامل المساعد الطبيب الذي يحرص على تقديم الدعم والنصح للذات؛ لتخرج من تلك الدائرة الوهمية، حيثُ يتبدى أن الطبيب في حقيقته ما هو إلا الذات نفسها الصامدة الراغبة في الخلاص، ويُطلَق عليها العامل بالذات، والذي يقتضي "وجود ذات تضطلع بمهمة الفعل؛ لضمان التحول من حالة إلى أخرى"(الخليل،2016،ص42) ، فمن خلال استكناه البنى الدلالية الظاهرة في النص، التي تشكَّلت وتنوعت ما بين فعلية واسمية، تشير جميعها إلى عملية التدرج الفعلي للذات للوصول إلى حقيقة ذاتها، ومدى قدرتها على الصمود النفسي أمام الضغوطات، وهو ما جعلها تصل إلى دائرة التحسن النفسي؛ لذا نجد الذات تتمظهر بين (الذات والطبيب) عند الوقوف على المستويات الدلالية للألفاظ، فتنتصب الذات في أفق؛ لتفرض نفسها في المشاركة في نظام لُغوي وثقافي؛ بُغية تجديد ذاتها والنهوض بها على نحو رمزي(عسكر،2020،ص97). ويتمظهر ذلك في الشكل التالي:

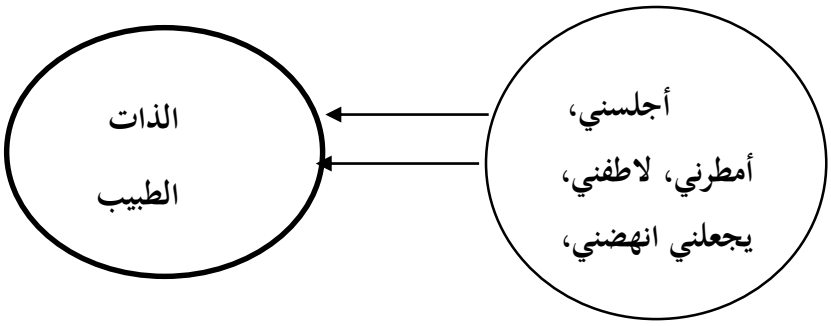

شكل (3) تشظي الذات

يتمظهر تعادل الدوال في تشكُّل الأنا مع الطبيب، والاستمرارية في حدوث الفعل مع ثباته، وكذلك استمراريته بطريقة متجددة في الفعلين (يجعلني، يأمرني)، واستجابة المفعول به (الذات) لأمر الفاعل (الطبيب)، رغبةً في انتشال الذات من المشاعر الانفعالية المسيطرة عليها، فيتعادل شعور الضعف مع شعور القوة، ثم يعلو شعور القوة والصمود النفسي الفعال في إيجاد حلٍّ للقضاء على الشعور التعجيزي، وتعود الذات إلى اتحادها النفسي وسيطرتها الانفعالية؛ لتتمثل في الشكل الآتي الذي يمثل ظهور الذات دون الإشارة إلى الطبيب، فتظهر معاني الإصرار والعزيمة والإقرار بضرورة القضاء على الوهم، ويتجلى ذلك على هذا النحو :

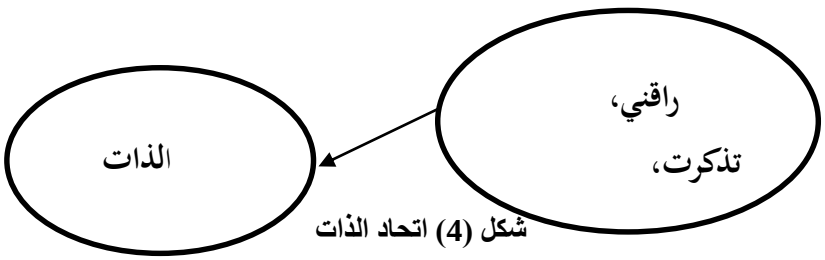

شكل (4) اتحاد الذات

فحملت الدلالات (راقني، تذكرت، صحت) معانيَ إيجابيةً تكمن في ثبات الذات على قرارها، وأن تلك المعاناة التي تعانيها الذات إنما هي معاناة فردية ثابتة، فجاءت الدلالات الاسمية؛ لتفصح عن ذلك كما في التمثيل التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

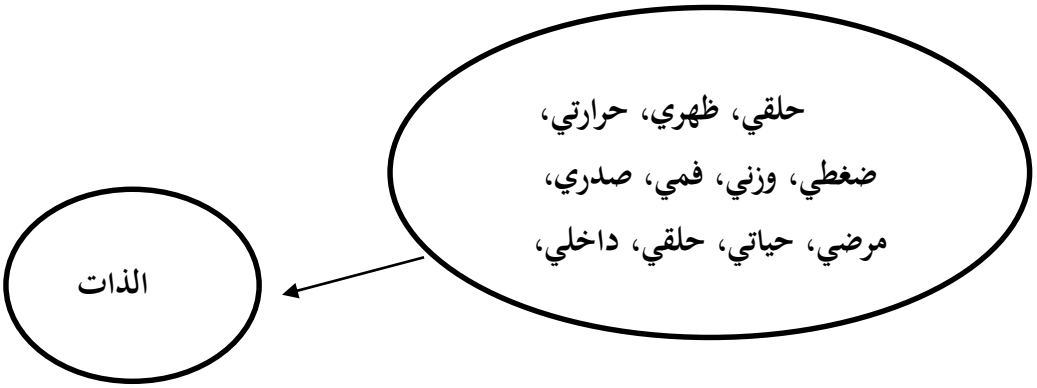

شكل (5) تموضع المعاناة في الذات

فهذه الدوال شكَّلت نواة المعاناة، ما أدى إلى تجلِّي الناحية الانفعالية جراء الإحباط التوهمي الذي يحيط بالذات، ويمارس سلطته عليها، الأمر الذي جعلها تتوهم وجوده في كل أنحاء جسدها، ثم كانت الانطلاقة والشعور بالقوة، فجعلت الذات من نفسها ذواتًا مجموعة تمنحها التكامل والقوة، وتدفعها نحو التفكير العقلاني والاتزان الانفعالي للوقوف على الحل الذي تنتشل به ذاتها، كما في الشكل التالي:

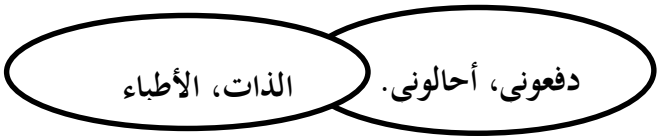

شكل (6) تكامل الذات

إذن الذات تدفع ذاتها نحو الفهم والاستيعاب الممكن لحالتها عن طريق تجلي مكنونات الدفع والإحالة نحو تحقيق الغاية، وتمثل الإدراك الذي يقود الذات نحو الانخراط لأمر الفاعل (الأطباء) مع الثبات في ذلك حتى انبثاق الحل، فنلمس مما سبق تمثُّل الذات وطغيانها في الظهور، وتشظِّيها الحضوري؛ لتشير إلى رغبتها في انتشال ذاتها، وتمثيلها للمعاناة التي تشعر بها.

ليكون الحل هو تذكُّر الموت الذي من خلاله يتم القضاء على كل شعور تعجيزي يبعث على المرارة. وهذا الموت يستدعي تحولًا جليًّا من الصمت إلى البوح، ومن الضعف الجسدي والحسي إلى القدرة الجسدية والحسية، ومن ثم يكون الانتصار الذي قفزت فيه الذات متموضعة في الطبيب "قفز من مقعده صائحًا بفرح -هو الحل الوحيد ... نعم هو الحل الوحيد""(خال، ص154)، برهانًا على أن الذات تملَّكت زمام الأمور، وأحكمت القبض عليها؛ لذا كان التكرار للجملة، وتأكيدها في السياق التكراري الآخر الذي غدا مصحوبًا بشعور من الارتياح والفرح المؤنس القاضي على الضغوطات النفسية، وصولًا بها إلى القدرة بكافة تجلياتها.

وبهذا يتضح أن المرارة التي تعاني منها الذات هي: مجموعة من المكونات النفسية، والانفعالات الشعورية التي تمثلت في الشعور بالعجز الفكري والضعف الجسدي والحسي، وعلى الذات القضاء عليها من خلال إحالة تلك المشاعر إلى الموت، واتحادها مع ذاتها لمعرفة حقيقتها الكامنة، فيكون الموت في القصة ليس الموت المعروف الذي تغادر فيه الروح الجسد، وإنما هو الموت بمعناه المجازي الذي يعني التخلص من التراكمات النفسية التي تعكر صفو الذات، وتجعلها تشعر بمرارة الحياة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

الخاتمة

الحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعدُ:

فقد توصل هذا البحث المعنون بـ (انتشال الذات في قصة الحل الوحيد لعبده خال قراءة سيميوتأويلية) إلى جملة من **النتائج**، وهي:

- أن المرارة التي تعاني منها الذات ما هي إلا مجموعة من المشاعر السلبية التي تمثلت في الشعور بالعجز الفكري والضعف الجسدي والحسي.
- أن الموت في القصة ليس الموت المعروف الذي تغادر فيه الروح الجسد، وإنما هو عبارة عن رغبة الذات في التخلص من التراكمات النفسية التي تعكر صفوها، وتجعلها تشعر بمرارة الحياة.
- تمظهرت البوادر الأولية لانتشال الذات من المرارة في العنوان الرئيس للمجموعة القصصية والعنوان الداخلي للقصة، فظهر التفاعل التلاحمي بينهما، والذي أكد رغبة الذات في الخلاص من الوهم المرضي الخادع، وإحالته للموت.
- كشفت الفاتحة النصية للقصة كعلامة ثانية عن حقيقة المرارة والموت، حيثُ تجلت البنى العميقة التي يضمرها النص، التي تمثلت في حزمة من الانفعالات النفسية الكامنة في العجز الفكري والبوح الانفعالي.
- تمكنت الذات في العلامة الثانية من استعادة لياقتها الفكرية، فانتقلت إلى مرحلة تحطيم الوهم وإحالته للموت، فتجلت في انبعاث جديد، لمرحلة انتقالية جديدة نحو التفكير والقدرة على التفسير والإجابة، فظهرت الصور المتلاحقة المكثفة لوصف المعاناة النفسية، فتلاحقت محاولات الانتشال في صورة تعبيرية لغوية.
- في العلامة الثانية استطاعت الذات رغم فرط الألم الوصول إلى الحل الذي يدفع عنها المعاناة، وكان متعلقًا باستجلاب اللحظات والذكريات التي تخف فيها المعاناة.
- وقفت الذات في العلامة الثالثة على عقد مقارنة جسدية وحسية وصفية؛ لتجلي حقيقة المرارة الكامنة في الضغوطات النفسية التي تمر بها.
- تمثلت المرارة في الضعف لدى الذات في العلامة الثالثة؛ لوقوع الذات تحت وطأة الأمر والتنفيذ، خضوعًا لذاتها؛ لتتقابل مع مفاهيم القوة المتجلية في الفاعل (الطبيب)، فكان استجلاب العنصرين الضعف والقوة برهانًا على التأرجح، ومحاولة الذات من الانعتاق الوهمي.
- مظهرت العلامة الرابعة حقيقة السكريات وعلاقتها بالمرارة والموت، فتجلت حالة الاكتئاب النفسي نتيجة إفراط الذات في القلق والتوتر، وهو ما جعلها تشعر بمرارة الحياة وفقدان اللذة.
- كشفت العلامة الخامسة عن ماهية الطبيب الذي قصدته الذات، حيثُ تمثلت الذات فيه كعامل مساعد لها، ومددًا لا ينضب يسهم بشكل جلي في الخلاص من وهمها المرير، من خلال استكناه البنى الدلالية الظاهرة في النص.

التوصيات

لقد خرج البحث بجملة من التوصيات التي تنادي بضرورة العكوف على مثل هذه الدراسات؛ لتنمية المهارات التفكيرية لدى الباحث من خلال الوقوف على النتاج الإبداعي خاصة في مجال القصة، كما أن هذه المجموعة القصصية الإبداعية تضمنت الكثير من النماذج القصصية التي يمكن للباحثين دراستها، وإثراء الجانب الأدبي والنقدي معًا.

وصلِ اللهم وسلم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

الهوامش

(1) بول ريكور، صراع التأويلات؛ دراسات هيرمنيوطيقية، ترجمة: منذر عياشي، ط1 (بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2005) ص97.

(2) محمد بن عياد، في المناهج التأويلية، ط1 (صفاقس، جامعة صفاقس كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012) ص31-32.

(3) سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط2 (سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2005) ص54.

(4) يُنظر: سعيد بنكراد، المرجع السابق، ص10.

(5) سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة؛ مدخل إلى السيميوطيقيا، د. ط (القاهرة، دار إلياس العصرية، 1986) ص17.

(6) خالد حسين، في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، ط1 (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2012) ص23.

(7) محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية التشكيل ومسالك التأويل، ط1 (دمشق، دار التكوين، 2007) ص5.

(8) يُنظر: يوسف حسن نوفل، الصورة الشعرية والرمز اللوني، د. ط (مصر، دار المعارف، 1995) ص119.

(9) عبده خال، الأوغاد يضحكون، ط3 (بيروت، دار الساقي، 2015) ص154.

(10) نجلاء عبد التواب عبد الباري، السيميائية وتحليل النصوص الأدبية، مستخلص من رسالة ماجستير (مصر، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، 2021) ص65.

(11) عبده خال، مصدر سابق، ص152.

(12) حسين عبد الرزاق الجزائري، موسوعة شرح المصطلحات النفسية، د. ط (بيروت، دار النهضة العربية، 2001) ص152.

(13) حيدر الفضلي، العجز النفسي، د. ط (العراق، رابطة الأكاديميين، جامعة البصرة، 2017) ص67.

(14) عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية نماذج وتطبيقات، ط1 (الجزائر، منشورات الدار الجزائرية، 2015) ص85.

(15) يُنظر: حسين جمعة، التقابل الجمالي في النص القرآني دراسة جمالية فكرية وأسلوبية، ط1 (دمشق، منشورات دار النمير، 2005) ص163.

(16) لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، د. ط (الكويت، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، د.ت) ص41.

(17) عبده خال، مصدر سابق، ص152.

(18) سلامة موسي، أحلام الفلاسفة، د. ط (المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، 2017) ص57.

(19) عبده خال، مصدر سابق، ص152.

(20) محمد بن عياد، مرجع سابق، ص36-37.

(21) يُنظر: ندرة اليازجي، الحياة والموت من منظور العلم والفلسفة، مقالة (موقع معابر، الإلكتروني، WWW.MAABER.ORG).

(22) محمد علي منصور مزروعة، العقل وأوهامه عند الجاحظ والغزالي وفرنسس بيكون، م9، ع31 (مصر، مجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، د.ت) ص86.

(23) عبده خال، مصدر سابق، ص153.

(24) محمد علي منصور مزروعة، مرجع سابق، ص86.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

(25) شوقي جلال، عرض كتاب وهم الحقيقة "ليان ستيوارت، وجاك كوهين، د. ط (المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، 2024) ص17.

(26) عبده خال، مصدر سابق، ص152.

(27) محمد بن عياد، مرجع سابق ص7.

(28) عبد اللطيف محفوظ، آليات إنتاج النص نحو تصور سيميائي، ط1 (سوريا، دار النايا للدراسات والنشر، 2014) ص190.

(29) عبده خال، مصدر سابق، ص152.

(30) أ. ج. غريماس، سيميائيات السرد، ترجمة: عبد المجيد نوسي، د. ط (د. م، المركز الثقافي العربي، 2018) ص18.

(31) فرنسيس بيكون، الأورجانون الجديد إرشادات هادفة في تفسير الطبيعة، ترجمة: عادل مصطفى، ط1 (مصر، طبعة رؤية القاهرة، 2013) ص19.

(32) عبده خال، مصدر سابق، ص153.

(33) يُنظر: لطفي الشربيني، مرجع سابق، ص7.

(34) عبده خال، مصدر سابق، ص153.

(35) أ. ج. غريماس، مرجع سابق، ص19.

(36) يُنظر: صفاء محمد ضياء الدين، سيميائية اللغة الانفعالية في رواية طريق جهنم، م1، ع24، (ليبيا، المجلة العلمية لكلية التربية مصراتة، 2024) ص168.

(37) عبده خال، مصدر سابق، ص153.

(38) يُنظر: لماذا نرغب في تناول الحلويات عندما نشعر بالاكتئاب، مقالة، (د. م، صحيفة الجزيرة، www.aljazeera.net).

(39) جمال ولد الخليل، التحليل السيميائي للنص الأدبي نموذج تطبيقي، م، د، ع9 (موريتانيا، مجلة دراسات جوان، 2016) ص42.

(40) يُنظر: عبد الله عسكر، التحليل النفسي للأدب؛ اللاشعور في الأسطورة والرواية والشعر، ط1 (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2020) ص97.

(41) عبده خال، مصدر سابق، ص154.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

المصادر والمراجع

(1) الحريري، محمد سرور (2016)، التحليل النفسي الفكري والسلوكي (ط1) الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
(2) الخليل، جمال ولد (2016)، التحليل السيميائي للنص الأدبي نموذج تطبيقي، م، د، ع9، موريتانيا، مجلة دراسات جوان.
(3) الجزائري، حسين عبد الرزاق (2001)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية (د. ط) بيروت، دار النهضة العربية.
(4) الشربيني لطفي (د.ت)، معجم مصطلحات الطب النفسي (د. ط) الكويت، مركز تعريب العلوم الصحية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
(5) الفضلي، حيدر (2017)، العجز النفسي (د. ط) العراق، رابطة الأكاديميين، جامعة البصرة.
(6) اليازجي، ندرة (د.ت)، الحياة والموت من منظور العلم والفلسفة، مقالة (موقع معابر، الإلكتروني، WWW.MAABER.ORG).
(7) بازي، محمد (2012)، العنوان في الثقافة العربية التشكيل ومسالك التأويل (ط1) بيروت، الدار العربية للعلوم.
(8) بنكراد، سعيد (2005)، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها (ط2) سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع.
(9) بيكون، فرنسيس (2013)، الأورجانون الجديد إرشادات هادفة في تفسير الطبيعة، ترجمة: عادل مصطفى (ط1) مصر، طبعة رؤية القاهرة.
(10) جمعة، حسين (2005)، التقابل الجمالي في النص القرآني دراسة جمالية فكرية وأسلوبية (ط1) دمشق، منشورات دار النمير.
(11) جلال، شوقي (2024)، عرض كتاب وهم الحقيقة "ليان ستيوارت، وجاك كوهين (د. ط) المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي.
(12) حسين خالد (2012)، في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية (ط1) بيروت، الدار العربية للعلوم.
(13) خال، عبده (2015)، الأوغاد يضحكون (ط3) بيروت، دار الساقي.
(14) ريكور، بول (2005)، صراع التأويلات دراسات هيرمنيوطيقية، ترجمة: منذر عياشي (ط1) بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة.
(15) شرشار، عبد القادر (2015)، مدخل إلى السيميائيات السردية نماذج وتطبيقات (ط1) الجزائر، منشورات الدار الجزائرية.
(16) ضياء الدين، صفاء محمد (2024)، سيميائية اللغة الانفعالية في رواية طريق جهنم، م1، ع24، ليبيا، المجلة العلمية لكلية التربية، مصراتة.
(17) عبد الباري، نجلاء عبد التواب (2021)، السيميائية وتحليل النصوص الأدبية، مستخلص من رسالة ماجستير، مصر، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم.
(18) عسكر، عبد الله (2020)، التحليل النفسي للأدب اللاشعور في الأسطورة والرواية والشعر (ط1) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
(19) عياد، محمد (2012)، في المناهج التأويلية (ط1) صفاقس، جامعة صفاقس كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
(20) غريماس، أ. ج. (2018)، سيميائيات السرد، ترجمة: عبد المجيد نوسي (د. ط) د. م، المركز الثقافي العربي.
(21) قاسم، سيزا (986)، نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مدخل إلى السيميوطيقيا (د. ط، القاهرة، دار إلياس العصرية.
(22) لماذا نرغب في تناول الحلويات عندما نشعر بالاكتئاب؟ مقالة، د. م، صحيفة الجزيرة، (www.aljazeera.net).
(23) محفوظ، عبد اللطيف (2014)، آليات إنتاج النص نحو تصور سيميائي (ط1) سوريا، دار النايا للدراسات والنشر.
(24) مزروعة محمد علي منصور (د.ت)، العقل وأوهامه عند الجاحظ والغزالي وفرنسس بيكون، م9، ع31، مصر، مجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1269

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
نوفمبر 2024 العدد (114)

(25) موسى، سلامة (2017)، أحلام الفلاسفة (د. ط) المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي.
(26) نوفل، يوسف حسن (1995)، الصورة الشعرية والرمز اللوني (د. ط) مصر، دار المعارف.